

02 - شرح كتاب التوحيد الباب (81) ما جاء أن سبب كفر بني

آدم وتركهم دينهم هو - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين الحمد لله رب العالمين الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:01](#)

نبينا واماننا وحبیبنا وقرۃ عیننا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه اليه وان معهم جميعا يا ارحم الراحمين اه حياكم الله في هذا الدرس في ليلة - [00:00:18](#)

الاثنين آ ليلة تابع من اه انتهى الربيع الثاني سنة اثنين واربعين واربع مئة بعد الالف هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافقة الثالث والعشرين من الشهر الحادي عشر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - [00:00:33](#)

وما زلنا مع كتاب التوحيد شيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)

وصلنا الى الباب الثامن بشر سم والحمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه لا اللهم اغفر لشيء امين قال المؤلف رحمه الله الباب الثامن اهو باب ما جاء ان سبب كفر - [00:01:08](#)

ادم وتركهم انهم هو الغلو صالحين قول الله عز وجل اعوذ بالله من يا اهل الكتاب لا تغلوا في ولا تقولوا على الله الا الحق ان نام المسيح عيسى ابن مريم رسوله - [00:01:30](#)

الله وكلمته القاها الى مريم وروح فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة فهو خير لكم ان الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض - [00:01:49](#)

كفى بالله وكبلا نعم هذا الباب اه عنون له المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى باب ما جاء ان سبب الكفر بني ادم وتركهم دينهم او دينهم هو الغلو في الصالحين - [00:02:16](#)

والمعنى ما جاء ان سبب كفر بني ادم وسبب تركهم دينهم هو الغلو في الصالحين والغلو قوى الزيادة ان الحد غلا اي زاد عن الحد ومنه غلا القدر اذا زادت حرارته - [00:02:34](#)

وغلت الاسعار اذا زادت عن الحد المعروف وكل شيء زاد عن حده يقولون غلا كل شيء زاد عن هديه قال غلا هناك مثل عند العرب يقول كل شيء زاد عن حده انقلب الى ضده. فالغلو اذا سية - [00:02:59](#)

الغلو سية بكل احواله والتوسط والاعتدال هو الاصل والغلو اه مذموم كما قلنا على كل حال ومن ذلك الحديث المشهور ايد ابي هريرة رضي الله عنه ان ثلاثة اتوا بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا عن عبادة النبي - [00:03:23](#)

صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالوها اي رأوا انها قليلة فقال احد هؤلاء الثلاثة اما انا فاصلي ولا اناام وقال الثاني اصوم ولا افطر وقال الثالث اعتزل النساء - [00:03:48](#)

فلا اتزوج وفي رواية ان احدهم قال اني لا اكل اللحم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي قالوه قام وجمع الناس وتكلم وذكر ما قاله هؤلاء الثلاثة - [00:04:07](#)

صلوات ربي وسلامه عليه قال اما اني اتقاكم لله واخشاكم له اما اني اصلي واناام واصوم وافطر واتزوج النساء فلا اعتزلهن. وفي

رواية اكل اللحم واتزوج انسان فلا اعتزلهن هذا الذي فعله هذا الثلاثة او قاله هذا الثلاثة هو غلو - [00:04:27](#)

والغلو يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاعتقاد اما بالقول فكلام هؤلاء او كلام غيرهم كما سيأتي آآ من الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم او الغلو بعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:04:51](#)

وقد يكون الغلو بالفعل كفعل الخوارج والرافضة المعتزلة وغيرهم وقد يكون الغلو في الاعتقاد كما هي عقيدة النصارى وغيرهم فالقصد ان الغلو يكون في الاعتقاد ويكون بالقول ويكون الفعل و - [00:05:13](#)

قال السبب كفر بني ادم وتركهم دينهم اي وسبب تركهم لدينهم هو الغلو في الصالحين. يعني هذا احد الاسباب او احد اهم الاسباب لا ان هذا السبب وحده فقط وانما هذا احد الاسباب - [00:05:36](#)

فالغلو اذا مذموم. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما اه حج صلاة ربي وسلامه وجاء الى رمي الجمرات اخذ حصيات صغيرة يرمي بها الجمرات فجاء و رمى ثم قال - [00:05:54](#)

بهذه ومثلها فارموا. واياكم الغلو بهذه ومثلها فارموا واياكم والغلو قد بين الصحابة رضي الله عنهم بما رمى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو حصى بقدر البندقة يعني قدر الانملة هكذا - [00:06:13](#)

الاصبع فيه ثلاثة انامل قدر الانملة فستق البندق النخي الباقي لا يعني بقدرها تقريبا يكون هذا الرمي. قال واياكم والغلو واياكم والغلو واذا نرى بعض الجهلة الان مثلا يرمي نعالا - [00:06:33](#)

يرمي حذاء يرمي حجرا كبيرا وهذا كله من الغلو والغلو سببه الجهل والتعصب والعناد والآ الانسان العاقل المدرك المعتدل لا ينصرف ابدا الى هذا الفعل وهو فعل الغلو ثم ذكر الله لنا - [00:06:55](#)

جل وعلا مثلا على هذا الغلو فذكر فعل اهل الكتاب فقال الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اياكم والغلو وقلناه مجاوزة الحد لا تغلوا في دينكم - [00:07:22](#)

لان دينهم هو دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام وهو دين موسى وادين ابراهيم وهو دين داوود وهو دين نوح ان الدين عند الله الاسلام. اما الدين الذي - [00:07:40](#)

آآ الفوه من انفسهم وحرفوا فيه كتاب الله تبارك وتعالى وادعوا فيه ادعاءات. يقول الله تبارك لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. اياكم لانكم في غلوكم ها تقولون على الله غير الحق - [00:07:55](#)

ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فقط ليس ابنا لله ليس ثالث ثلاثة انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وقوله رسول الله - [00:08:14](#)

فيه رد على النصارى الذين يقولون ابن الله ويقولون ثالث ثلاثة ورد على اليهود الذين يتهمونه بالكذب والزور والبهتان والعياذ بالله فقال عيسى رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:08:34](#)

اي كلمة كلمة كن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وكلمته كلمة كن خلق بالكلمة خلق بكلمة كن وكلمته القاها الى مريم عن طريق الملك - [00:08:55](#)

اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنحننا فيه من روحنا وقوله وروح منه اي مخلوقة من الله تبارك وانما نسبها الله لنفسه اكراما كما يقال ناقة الله بيت الله - [00:09:18](#)

من باب عبد الله رسول الله اكرام النسبة الى الله فيها اكرام وروح منه اكرام لهذه الروح الطيبة المباركة وهي روح عيسى صلوات ربي وسلامه عليه فامنوا بالله ورسله جميعا - [00:09:46](#)

فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا من هذا الكلام انتهوا من هذا الادعاء اتركوا هذا الادعاء انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد ما في ثلاثة - [00:10:05](#)

اله واحد فقط سبحانه ان يكون له ولد لا يمكن نزهه ربك من ان يكون له ولد وهنا وقف يقول اهل العلم وقف لازم ثم قال لهما في السماوات اي الله وليس الولد - [00:10:26](#)

له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا فهذا اذا فيه نهي للنصارى من ان يغلو بعيسى ابن مريم عليه السلام عندما قالوا هو ابن الله او هو ثالث ثلاثة اعادنا الله واياكم - [00:10:44](#)

من قولهم نعم اليكم قال المؤلف واه صحيح عن باشا مواضيع الله عنهما الله تعالى قالوا لا تدعون الهتكم لا تدعون ودم ولا شواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا. قال هذه اسماء - [00:11:04](#)

او رجال صالحين من او من نوح لما هلكوا واوحى الشيطان الى قومهم ان مجالسهم كانوا يجلسون يا انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك العلم عبت - [00:11:20](#)

وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من لما ماتوا عكفوا على قبورهم قووا تماثيل لهم ثم طال عليهم فعبدهم نعم يقول في الصحيح اي البخاري صحيح البخاري عن ابن عباس - [00:11:39](#)

بقول الله تبارك وتعالى وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرى هذا يشبه قول المشركين وانطلق الملائم منهم ان امشوا واصبروا على الهتك مو هنا يقول لا تدرن - [00:11:56](#)

الهتكم فهم الان يقاومون نوحا عليه السلام نوح يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقوامهم يقولون لهم لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:12:14](#)

احذروا من نوح ابن عباس رضي الله عنهما ومثل هذا كما يقول اهل العلم لا يقال بالرأي لان ابن عباس لم يشتهر عنه الاخ من اهل الكتاب وظاهر هذا الامر انه سمعه من النبي - [00:12:35](#)

صلى الله عليه وسلم او سمعه ممن سمعه من النبي من اصحابه صلوات ربي وسلامه عليه ابن عباس يقول آآ في قوله تعالى قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح هذا الحديث له مقدمة - [00:12:50](#)

ان ابن عباس قال كان الناس بعد ادم عشرة قرون على التوحيد عشرة قرون على التوحيد منذ بعث ادم الى ان مضت عشرة قرون الامور طيبة ما في شرك اول ما بدأ الشرك في قوم نوح - [00:13:06](#)

عليه الصلاة والسلام قبل ان يبعثون. ولذا بعث نوح لما وقع الشرك والا كان الناس على التوحيد ما يحتاجون الى رسول فبدأ الشرك في قوم نوح عليه الصلاة والسلام وكيف بدأ هذا الشرك - [00:13:22](#)

قبل ان يولد نوح الظاهر والعلم عند الله تبارك وتعالى كان هناك اناس صالحون من قوم نوح خمسة رجال عرفوا بالصلاح وهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر. هذه اسماؤهم وهؤلاء الرجال الصالحون - [00:13:39](#)

كانوا من عباد لما مات هؤلاء الصالحون اه صار الناس يتذكرونه يعني كلما تذكرهم تذكروا عبادتهم وصلاحهم ويتحدثون عنهم في المجالس كما نتحدث نحن الان مثلا عن آآ العلماء والصالحين وكذا نذكرهم - [00:13:59](#)

بخير فلان رحمه الله فلان رحمه الله كذلك كانوا يذكرون هؤلاء الرجال الصالحين. يقول ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها - [00:14:22](#)

باسمائهم ففعلوا يعني بداية الامر كيف ان الشيطان كما قال الله تبارك وتعالى تتبع خطوات الشيطان له خطوات والشيطان ماكر جدا وخبيث جدا فالشيطان يدري انه لو جاء الى هؤلاء الموحدين - [00:14:38](#)

وقال لهم اعبدوا غير الله اعبدوا الاصنام لابوا عليه ذلك فهو لم يأتيهم بهذا وانما اتاهم بالتدرج كيف جاء الى قوم نوح عليه السلام فقال لهم تذكرون وهذا اوحى اليهم - [00:15:01](#)

الوحي هنا من الشيطان الى الوسوسة وسوس لهم هذا الامر فوحي اليهم الشيطان اي وسوس لهم الشيطان ود تواع يغوث يعوق نسر هؤلاء رجال صالحون وانتم تتذكرونهم لكن اه اخشى ان تنسوهم - [00:15:20](#)

طيب شو الحل لماذا لا نبني لهم تماثيل حتى نتذكرهم نتذكر صورهم كأنهم بيننا نراهم ثم اه نتشجع على العبادة لانهم كانوا عبادا كانوا صالحين كانوا فقط ما نريد شيء اكثر من ذلك - [00:15:42](#)

النية اذا طيبة في ظاهرها فافتنعوا بهذا القول فنصبوا هذه التماثيل بنوا هذه التماثيل لاولئك الرجال الصالحين بس انتهى الامر قالوا

اذا وتركهم الشيطان ما قال لهم زيادة بس بس تراتيل بس - [00:16:01](#)

ينظرها ينتظر حتى يموت هؤلاء وفعلا مات هؤلاء الذي نصبوا هذه التماثيل لانهم بعيدون عن الشرك لكن وضعوا هذه التماثلة حتى يتذكروا جاء الجيل الذي بعدهم جرى على سيرة الالباء - [00:16:22](#)

انه ينظر الى هذه التماثيل جيل بعد جيل بعد ذلك جاء الجيل الثالث او الرابع فجاءهم الشيطان الان بعد ان اندرس العلم خف العلم قل العلم وهذا يدل على الا - [00:16:40](#)

ان اعدى اعداء الشيطان العلم واقوى انصاره الجهل فلمن درس العلم اي ضعف العلم جاء الشيطان للجيل الثالث او الرابع فقال لهم اتدرون هذه التماثيل هي التي كانت تدعى من دون الله - [00:16:54](#)

هؤلاء هم الشفعاء كان اجدادكم لا يسألون الله مباشرة وانما يسألون عن طريق هذه التماثيل هؤلاء هم الذين يدعون وهم الذين يسألونهم الذين يعطون ويبدلون تصدقوا الشيطان بدعوة فعبدت من دون الله - [00:17:16](#)

عندها ارسل الله نوحا عليه الصلاة والسلام ليصحح هذه المفاهيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم فجاءهم نوح عليه الصلاة والسلام ففوجئ - [00:17:39](#)

بقسوتهم وقال ربياني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ما في اخر شي قال نوح قال لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ولا يعوق الهة سموها لا تذرن الهتكم - [00:17:55](#)

لان اباءنا واجدادنا كانوا يتخذونها الها. وهذا كذب كذب عليهم الشيطان ولجهلهم صدقوه في هذا الامر وسموها الهة ورفضوا ان يتركوها وكان اخر المطاف ان دعا عليهم نوح عليه الصلاة والسلام قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين - [00:18:18](#)

ديارة انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يضلوا الا فاجرا كفارة يقول ابن عباس رضي الله عنه ففعلوا اي نصبوا هذه التماثيل فلم تعبد اي في زمنهم حتى اذا هلك اولئك الذين - [00:18:38](#)

بنوا هذه التماثيل ونسي العلم يعني مرت اجيال حتى اندرس العلم وذهب عبدة من دون الله تبارك حتى الانسان لا يتساهل في مثل هذه الامور لان المسألة مسألة وقت بالنسبة للشيطان - [00:18:56](#)

مسألة وقت ولذلك سيصل الى مبتغاه بعد اه ذهاب هذا الوقت اعاذنا الله واياكم من ذلك نعم عفوا قوله لما مات وعكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. العكوف على القبور - [00:19:16](#)

هذا في حد ذاته منهي عنه وقد جاء يعني في شرع الله تبارك وتعالى يعني بيان الاحكام الخاصة بالقبور وتوظيفها اكمل بيان باكمل بيان فالقبور في الاصل انها يعني تزار - [00:19:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت قد نهيتكم عن زيارة المقابر الا فزوروها والانسان عندما يزور القبر يعني يشرع له ان يزور القبر لثلاثة اسباب السبب الاول الاقتداء بسنة النبي - [00:20:04](#)

صلى الله عليه وسلم يقتدي بسنته عندما يزور هذا القبر آ الامر الثاني ان النبي كان يزور الامر الثاني يدعو للاموات الانسان اذا زار المقبرة سيدعو لهم اما في مفتاح الدعاء - [00:20:18](#)

السلام عليكم ايها السلام عليكم اهلا السلام عليكم اهل الديار من المسلمين المؤمنين انتم السابقون اللاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. دعاء لهم ثم قد يدعو لهم جميعا او يخص بعض المقبورين كانه يزور ابا له او اخا او اختا او اما او زوجة او ابنا اللي يكون او صديقا - [00:20:35](#)

فيدعو له هذا فيه نفع للمقبور ثم النفع الثالث للزائر نفسه يعتبر كما كما قيل وكل ابن انثى وان طالت ظلامته يوما على الة حذاء محمول يتذكر انه سيكون يوما من اهل هذه المقابر سيزار - [00:20:59](#)

اليوم يزور غدا يزار فاذا زيارة القبور فيها فوائد عظيمة جدا لكن ايضا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من امور منها النهي عن الصلاة في المقابر قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام - [00:21:22](#)

اذا لا تجوز الصلاة في المثمرة كذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعظيم القبور لما ذكرت له ام آ سلمة وام حبيبة

رضي الله عنهما لما كانتا في الحبشة - [00:21:41](#)

ذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة اه رأتاها في الحبشة قال فيها صور فقال اولئك شرار القوم كان اذا مات الرجل الصالح فيهم بنوا على قبره مسجدا اذا نهى عن بناء المساجد على القبور - [00:21:55](#)

نهى عن بناء القبور وتعظيمها رفعها ونهى عن التجسيس ان يوضع الجص على القبر نهى عن ارتفاعها عن الارض وفي حديث ابي الهياج الاسدي قال له علي رضي الله عنه الا ارسلك - [00:22:14](#)

اه بما ارسلني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال لا تدع لا تجد صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته نزلته في الارض ارتفاع طبيعي فقط حتى يعلم انه قبر - [00:22:33](#)

فلا يجلس عليه ولا يهان ولا يمشى فوقه ولا كذا لكن ما يرفع زيادة ولذلك قال اهل العلم التراب الذي يخرج من القبر هو الذي يعود فيه فقط ما يزداد عليه - [00:22:48](#)

تراب اخر عندما ندفن الميت. نهى عن اصراج القبور اتخاذ السرح على القبور نهى عن الدعاء تخصيص الدعاء عند القبر من الدعاء عند القبر افضل من الدعاء اه عن بعد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#)

نهى عن دعاء الاموات من دون الله تبارك وتعالى نهى ان يكتب على القبر النعي هو فلان ابن فلان آ له من الاعمال واحد اثنين ثلاثة آ يكتب فيه شعرا او غير ذلك من الامور كلها هذا منهي عنه - [00:23:19](#)

واختلف اهل العلم في الكتابة كتابة الاسم يعني وقت الدفن يعني وقت الموت وكذا اكثر اهل العلم اجازوا ذلك وضع يعني آ علامة ان هذا قبر او اشارة باي شيء انه يشير ان هذا قبر فلان يعرفون القبر - [00:23:43](#)

وآ يكتب اسمه مثلا او تارك وافته لا بأس لكن لا يزداد على ذلك. هذا قول اكثر اهل العلم. بعض اهل العلم حتى يمنع الكتابة باب سد الذرائع في هذه المسألة وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - [00:24:02](#)

يبني على القبر وان يكتب نهى عن الكتابة على القبر لكن الكتابة فيها ضعف في الرواية على كل حال هذا كله يعني آ من نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعظيم القبور خشية - [00:24:16](#)

ان تعبد من دون الله تبارك وتعالى ولذلك تقول عائشة ولذلك اخفى قبره ولو شاء لابرزه دفن في بيت عائشة صلى الله عليه وسلم ولا ابرز قبره حتى يزوره الناس - [00:24:33](#)

ويتعبدون عنده لا دفن في بيت عشان ما حد يقدر يدخل ما احد يستطيع ان يدخل الى بيت عائشة رضي الله دفن هناك صلى الله عليه واذا قال لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:24:45](#)

اتقصودونه يارا ونهى عن شد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فيدخل في ما نهى عنه شد الرحال الى القبور وغير ذلك فالشاهد من هذا ان القبور في الاسلام هي اماكن دفن الموتى فقط - [00:24:57](#)

لا تعظم لا تدعى لا آ يتعبد عند الله عندها ابدًا يتعبد لله عندها ابدًا وانما القبر هو قبر مكان يدفن فيه الميت بحيث يحترم هذا الميت ولا يأتيه اذى وانتهى الامر فقط - [00:25:15](#)

اما انه يتخذ الها من دون الله فهذه مصيبة اعادنا الله واياكم منها الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وعن عما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني كما اطعت - [00:25:34](#)

اليكم قال صلى الله عليه وسلم لا تطعوني كما اطعت النصارى بن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه قال المؤلف رحمه الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. نعم - [00:25:51](#)

حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. يعني لا تمدحوني مدح النصارى ابن وهو ليس بمدح حقيقة هو دم - [00:26:13](#)

وقدح واذى ولذلك عيسى يتبرأ منهم لما يقول الله له سبحانه وتعالى انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما قلت هذا ابدًا ما ينبغي ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:26:26](#)

ان كنت قلته فقد علمته تعلم لنفسي ولا اعلم ما يبكي لنفسك انك انت علام الغيب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. فقط هم كذبة على عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:26:43](#)

لما اطروه وغلوا فيه كما قال الله تبارك وتعالى انما المسيح عيسى ابن مريم ورسول الله وكلمة القاها الى مريم وروح منه فقط فلا يجوز ان يقال ثلاثة ثلاثة ولا يقال ابن الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم احذروا - [00:26:56](#)

لا تطروني لا تبالغوا فما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ولذلك اه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحذيره من الغلو والاطراء وغير ذلك انه جاءه - [00:27:13](#)

قوم من بني عامر فقالوا له يا رسول الله انت سيدنا وخيرنا قال اياكم انا عبد والسيد مع انه سيد صلى الله هو يقول انا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - [00:27:31](#)

وقال لي اه بعض اصحابه قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ وقال عمر ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما احس في كلامهم قال له انت سيدنا - [00:27:52](#)

اسى فيه نوع من الغلو وقال السيد ولما قال رجل بين يدي النبي كان يخطب فقال ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. قال بنس خطيب القوم انت - [00:28:11](#)

اجعلتني لله ندا ومن يعصيه ما جعلت بضمير واحد مع انه ما في باس لكن خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مدخلا الى الغلو فيه صلى الله عليه وسلم - [00:28:27](#)

وهذا كله من باب حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد وسيأتينا ما بان في هذا الكتاب في حماية النبي للجناب التوحيد فالقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم حذره هنا قال لا تطروني - [00:28:42](#)

كما اطرت النصارى عليه وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى ابن مريم واعظم من عيسى ابن مريم ومع هذا من تواضعه وعدم امامه بنفسه وانما اهتمامه بتحقيق التوحيد - [00:28:58](#)

قال انا عبد الله قولوا عبد الله بس لا تستروني كما اطرتهم ومن اطرائه صلى الله عليه وسلم غلو البعض به اليوم فيدعونه من دون الله تبارك وتعالى والعياذ بالله - [00:29:14](#)

ويقول يا محمد ويدعونه من دون الله تبارك هذا من الاطراء الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم غلو بل الصحيح انه لا يجوز الان في بعض المساجد ان توضع كلمة الله وكلمة محمد - [00:29:30](#)

هذا غلو لا يجوز توضع كلمة او كلمة واحد الله فوق محمد تحت الله رب محمد مربوب صلوات ربي وسلامه عليه فلا يوضع اما بجانبه الله محمد لانه شيطان مستويان والعياذ بالله - [00:29:45](#)

وانما الله ثم محمد حتى بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هذا تبع بالشهادة هنا لكن لا يقال اللهم في بعض الميداليات وجه الله الوجه الثاني محمد خطأ - [00:30:05](#)

لابد ان نعرف ان الله غير ان الله اله ومحمد صلوات ربي وسلامه عليه نبي رسول هو لا يقبل هذا صلوات ربي وسلامه ولذلك لما قالت امرأة او جارية تغني - [00:30:22](#)

وفينا رسول يعلم ما في غد قال دعي هذا وقولي غيره دعي هذا ولغيره لا تخوني هذا الكلام ابدا فالشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:30:47](#)

او ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اي لا انا رسول بل سيد المرسلين صلاة ربي وسلامه عليه لكن لا تبالي لا تبالي قال اخرج الصريح اخرج مسلم - [00:31:04](#)

اخرجه البخاري لم يخرج مسلم مسلم يخرج على الحيوان وانما هو اه مفردات البخاري قال وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. قلنا الغلو هو - [00:31:20](#)

اه تجاوز الحد الغرور تجاوز الحج. والغلو يعني كما يقول اهل العلم آآ مع الله جل وعلا من جهتين تشبيه الخالق بالمخلوق او تشبيهه

المخلوق بالخالق تشبيه الخالق بالمخلوق او تشبيه المخلوق بالخالق - [00:31:37](#)

يعني التنقص الله جل وعلا بتشبيهه بالمخلوق او تعظيم المخلوق والغلو فيه بتشويهه بالخالق وهذا هو الذي جرى عند الكثيرين من الجهلة فممن شبه الخالق بالمخلوق المشبهة المجسمة لعنهم الله الذين يشبهون الله بخلقه يجسمون الله جل وعلا يجعلونه جسما -

[00:31:59](#)

اه كاجسام المخلوقين والعياذ بالله فهؤلاء خالفوا قول الله تبارك ليس كمثلته في وهذا غلو من المجسمة المشبهة لما شبه الله تبارك

وتعالى بخلقه جل وعلا والغلو المقابل له تشبيه المخلوق بالخالق - [00:32:28](#)

اي رفعوا المخلوق حتى جعلوك الخالق كما فعل المشركون باصنامهم فجعلوها الهة مع الله جل وعلا كما فعل النصارى؟ فقالوا عيسى

ابن الله كما فعل اليهود قالوا عزيز ابن الله كما فعل السبئية - [00:32:51](#)

لعنهم الله لما جاءوا الى علي رضي الله عنه قالوا انت هو قال ومن هو قالوا انت الله والعياذ بالله كما فعل آآ زنادقة الصوفية عندما

قال قائلهم اه انا الله والعياذ بالله حلاج - [00:33:12](#)

او الاخر الذي قال وما الله وما الكلب والخنزير الا الى هنا وما الله الا راهب في كنيستي فقالوا بوحدة الوجود وقالوا باتحاد الخالق

بالمخلوق سبحاني سبحاني ما اعظم شأنني وغير ذلك من الكلمات الكفرية الشنيعة والعياذ بالله. فهؤلاء شبهوا المخلوق - [00:33:29](#)

بالخالق وهذا ايضا غلو فاذا اما تشبيه الخالق بالمخلوق وهو تنقيص قدر الله تبارك وتعالى الذي قال ليس كمثلته شيء او تشبيهه

المخلوق بالخالق وهو اعطاء المخلوق ما لا يجوز له - [00:33:48](#)

من رفع قدره والغلو فيه وكل هذا حرام ممنوع ومن الغلو يعني ما وقع في هذه الملة بالاسلام ما وقع من المعتزلة والرافضة في الغلو

بتنزيهه الله تبارك وتعالى فنفوا عنه - [00:34:06](#)

الصفات جل وعلا وفي مقابلهم الغلو المقابل وهو الكرامية وامثالهم الذين شبهوا الله اه بخلقه والعياذ بالله وقالوا ان الله يشبه القهوة

اعاذنا الله واياكم من هذا القول هناك غلو عند المعتزلة في قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اجازوا الخروج على الحكام

وقتلهم و - [00:34:26](#)

عمل الفوضى وغير ذلك وغيرهم بالعكس تماما يبيحون للحكام للحكام كل شيء ويدافعون عنهم وآآ يجعلونهم الهة ثم اه الهة اه تعبد

من دون الله جل وعلى فالقصد ان الغلو - [00:34:49](#)

آآ او الافراط والتفريط كله مرفوض ولا نقبل الا الاعتدال والتوسط لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اعاذنا الله واياكم منهم جميعا ال

البيت كمثل غلت فيهم الرافضة ادعت فيهم - [00:35:08](#)

اه الربوبية والالوهية وغير ذلك من الامور وانهم اه يدعون من دون الله تبارك وتعالى وانهم لهم الجنة والنار وغير ذلك من الامور

وبعكسهم النواصب عليهم من الله ما يستحقون ان سبوا ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وطعنوا فيهم وكل هذا افراط وتفريط -

[00:35:30](#)

والاعتدال عند اهل السنة والجماعة احبهم وناصرهم وآآ دعوا لهم واكرمهم فاذا الغلو كله آآ الغلو كله مذموم وقول النبي صلى

الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم قوله انما اهلك اي تحذير - [00:35:49](#)

او بيان السبب يعني اما يحذر دير بالكم لا تفعلوا ذلك او ترى هذا هو السبب الذي من اجله هلكوا ايضا فيه تضمن التحذير. نعم قال

المؤلف رحمه الله ولمسلم عن ابن مسعود - [00:36:10](#)

عود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الك المتنتعون؟ قالها ثلاثا. نعم. يعني هلك المتنتعون هلك المتنتعون

هلك المتنتعون المتنتعون قالوا هم متعمقون متشدقون الذي يأتي بالفاظ غريبة - [00:36:25](#)

ويخرج الكلام من اقصى الحلق وكذا يعني آآ يسوي نفسه فصيح وكذا حتى قال قائلهم ان ان الدردبيس والعطليبس والنخا وكلمات

تشمئز منها النفوس تنفر المسامع منها وتشمئز منها النفوس. ايه الكلمات هذي الغريبة - [00:36:42](#)

واحد يستخدم هذه الكلمات الغير يسوي نفسه فاهم هذا تنطع ومن التنطع ايضا بالافعال سيتنطع يعني آآ كل ما جا حق اكل تاكل

حلال ولا حرام. طيب انت بتاكل بيت مسلم - 00:36:59

ذابحينه وين؟ كذا كذا من باب التنطع هذا فالقصد ان التنطع هو التشدق ويكون بالكلام ويكون بالافعال قيامة كل هذا من التنطع وهو

التعمق اه كتعمق اهل الكلام في الكلام - 00:37:13

بوصف الله تبارك وتعالى اعاذنا الله واياكم من ذلك فالقصد ان هذا كله ممنوع اه المهم اذا ان هذا الغلو ممنوع التنطع ممنوع تشبيه

الخالق بالمخلوق ممنوع تشبيه المخلوق بالخالق - 00:37:27

ممنوع وللأسف اليوم يعني نرى كثيرا من بلاد الاسلام الا ما رحم الله جل وعلا لا تخلو من قبر يعبد من دون الله جل وعلا لا تكاد تجد

بلدا من بلاد المسلمين - 00:37:49

تخلو من قبر يعبد من دون الله تبارك وتعالى اكثرها اكثرهم يمكن الخليج الان هو الذي يسلم من هذا والا جل بلاد الاسلام الان قضية

القبور تعبد من دون الله تبارك وتعالى - 00:38:06

يعني معروف في السودان في مغرب توريا عراق وغيرها بلاد الاسلام قبور يدعى من دون الله وتعبد من دون الله والعياذ بالله حتى

الخليج كان فيه قبل كان في المملكة العربية السعودية قبل هو دعوة قامت لماذا - 00:38:22

كانت في قبور تعظم وتعبد من دون الله تبارك وتعالى حتى عندنا في بلادنا في الكويت كان عندنا الخضر في ايضا كان يذهب الناس

هناك يندرون ويدعون من دون الله تبارك وتعالى - 00:38:47

فحمى التوحيد منتهك فيجب على طلبة العلم ان يدعوا الى الله تبارك وتعالى وان يحفظوا هذا التوحيد وان يدعوا الناس اليه وان

يحذروهم من الشرك يعني اذكر اني كنت في سنة من السنوات - 00:39:04

فحدثني بعض الاخوة هناك ونحن في السيارة منطلقون عندنا درس نذهب الى الدرس فحدثوني واحنا نمشي قال هنا ما ادري قالوا

بيتا او مسجدا انسييت لان قال فقديمة جدا فاشاروا قالوا هذا المكان هنا - 00:39:22

اما المسجد واما بيت. قلت نعم هذا فيه رجل اسمه فلان الفلاني طيب يقول هذا يقول نحن اربعة اقطاب الارض نحن الذين نحفظ

الارض على اهلها اربعة كلهم بالصومال نحن نحفظ الارض - 00:39:40

نحن اعمدة الارض اعمدة الدنيا يديرون الكون يديرون الدنيا كلها اربعة يقول انا واحد منهم نحن الاقطاب اللي هي نحمل هذه الارض

ونحميها وندفع عنها قولوا والعياذ بالله اسأل الله تبارك ان يمن علينا وعليكم - 00:39:58

التوحيد الخالص لله جل وعلا نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله فيه الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غوبة

الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه - 00:40:21

العجب. نعم في بيان قضايا القبور وما يجوز وما لا يجوز؟ نعم الثانية معرفة اول شئ معرفة اول شوك حدث على وجه الارض انه

بشبهة صالحين نعم في قوم نوح نعم - 00:40:35

الثالثة اول شئ غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله اوصلهم نعم اللي هو عبادة القبور عن طريق القبور. نعم طوابعه

سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تودها - 00:40:50

نعم قبول البدع ان الشيطان هو الذي يوسوس للناس ولذلك يقول الامام الذهبي رحمة الله تعالى عليه يقول ما اسرع الناس الى البدع

بانه توافقوا الهوى والعياذ بالله. نعم الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل

العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا - 00:41:08

فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. نعم كما فعل قوم نوح لما اول ناس بنوا هذه التماثيل ارادوا الخير لكن الفعل المهم بمآله لم

يكن طيبا نعم سادسة تفسير الاية التي في سورة نوح - 00:41:29

نعم السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد نعم لان الاصل ان الانسان يعني كما قال الله انا هديناه سبيلا اما

شاكرا واما كفورا والانسان سبحان الله - 00:41:46

اذا ذكر الاصل فيه استاذ كما قال تبارك ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال سبحانه وتعالى ان هذا الانسان

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولة فالقصد - [00:42:02](#)

ان الانسان جبلته تدعو ليس للفطرة الفطرة تدعو الى الخير ولكن قصد المؤثرات الاخرى نفس الامارة بالسوء يعطينا الجن شياطين
الناس ووالداه كما جاء في الحديث ينصران او يمجاناه او يهودانه كل هذه مؤثرات على - [00:42:22](#)

الانسان. نعم الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر نعم طريق يعني اهو اول ما بدأوا بالبدعة وهي نصب
التمائيل وكذا ثم بعد ذلك وصلوا الى الكفر والعياذ بالله - [00:42:42](#)

ولذلك قالوا المعاصي بريد الكفر نعم التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. نعم الشيطان ذكي ولذلك
يعني عرف من اين يأتيتهم من اين تؤكل الكتف كما يقال - [00:42:56](#)

فقال فقط تمائيل ثم جاء الذين بعده ثم جاء الذين بعده ثم قال هذه تعبد من دون الله العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن
الغلو ومعرفة ما يؤول اليه - [00:43:11](#)

نعم واضح الحادية عشر مضادة العكوف على القبر لاجل عمل صالح نعم يتسبب هذا بانه اما يعتقد في صاحبه او الناس الذين يرونه
يعتقدون وقوفه عند القبر ان هذا هو الصح فيفعلون مثله. نعم. الثانية عشرة معرفة النهي عن التمائيل والحكمة في - [00:43:24](#)

نعم لانها تؤدي الى الشرك في النهاية الثالثة عشر معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها نعم في اول شرك
وقع على الارض. نعم الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب - [00:43:44](#)

التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح وافضل العبادات
واعتقدوا ان نهي الله ان فهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال - [00:44:01](#)

نعم يقول غريب غريب امر الناس يقول الان نصوص القرآن واضحة انها تدعو الى التوحيد وهذه القصة التي رواها ابن عباس تبين
كيف وقع الشرك ومع هذا يقعون في الشرك - [00:44:17](#)

وما زال الناس يبنون القبور ويدعونها من دون الله تبارك ويظوفون حولها ويسألونها من دون الله ويستبيحون دم من لا يفعل ذلك
ويكفرونه لاجل انه ينهى عن عبادة القبور وهذا امر عجيب - [00:44:29](#)

نعم خامسة عشرة التصويح انهم لم يريدوا الا الشفاعة نعم هذا قولهم يقربنا الى الله زلفى تشفع لنا نعم السادسة عشر ظنهم ان
العلماء الذين صووا الصور وارادوا ذلك - [00:44:43](#)

الاجيال الذين جاءوا بعد قالوا انما جعلوا هذه الصور لهذه التمائيل او لهؤلاء الموتى لاجل ان تعبد من دون الله كما كذب عليهم
الشيطان. نعم السابعة عشر البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطوني كما - [00:45:00](#)

السابعة عشر البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطغوني كما اطغت النصارى الى اخره. فصلوات الله وسلامه على من بلغ
البلاغ المبين وهذا دليل على رسالته والا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:17](#)

غير مرسل من الله تبارك كان يقول اطروني اعطوني انفخوني مجدوني لا هذا دليل على انه فعلا عبد لله وانه رسول من عند الله جل
وعلا. نعم الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين - [00:45:31](#)

نعم يعني لا تفعلوا فعلهم التاسعة عشواء التصويح وانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضادة فقده. نعم
جود العلم اظر شيع على الشيطان. ولذلك قيل - [00:45:46](#)

انه ان عالما اشد على الشيطان من الف عابد العشرون ان سبب فقد العلم نعم هذا طبعا لم يذكر هنا لكن ذكره المؤلف من باب اه خبر
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:46:00](#)

طيب شوف الاسئلة يقول هل الغلو في الصالحين فقط عند الصوفية وغيرهم من الفرق الضالة ام عند جميع الطوائف؟ لا في الغالب
موجود عند كثير من المسلمين الله تبارك يحفظنا واياكم - [00:46:17](#)

من ذلك هل الغلب الصالح يحاسبنا الله على ان نعذب عليه؟ نعم طبعا الغلو في الصالحين لا الغلو لا يجوز الغلو لا يجوز في الصالحين
او في الطالحين كله محرم - [00:46:34](#)

الغلو محرم يقول هل التعصب لشيخ او عالم يعتبر من الغلو في الصالحين؟ نعم لان لابد ان نعلم ان هذا الشيخ او هذا العالم بشر يصيب ويخطئ فينتعصب له لا يصيب كل شيء لا يخطئ كل اقواله صلاة هذا صار الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الامام مالك - [00:46:45](#)

كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر و اشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية من قال انه يجب تقليد عالم بعينه غير الرسول صلى الله عليه وسلم او شخص بعين غير الرسول صلى الله عليه وسلم يستتاب - [00:47:03](#) تتابع يعني هذا الكلام كفر الشخص الوحيد الذي يطاع في كل شيء هو محمد صلى الله عليه وسلم لانه معصوم اما غيره فغير معصوم والله المستعان يقول بسبب كورونا في بلدنا - [00:47:17](#)

ما زالت المساجد مغلقة صلاة الجمعة واكثروا الصلوات نرجو الدعاء والله هذا امر غريب فعلا يعني بعض البلاد ما زالت تغلق المساجد على الناس نسأل الله تبارك ان يهديهم يعني ما في داعي لهذا الاغلاق - [00:47:32](#) هم ادرى ببلادهم لكن القصد انه ما في داعي ابدان كل تاج في كل بلاد الاسلام فتحت بل حتى في بلاد الكفر المساجد فتحت فينبغي ان تفتح المساجد حقيقة يعني - [00:47:50](#)

ويكون هناك التباعد كما هو الحال عندنا الان في البلاد او في اكثر بلاد الاسلام الان التباعد بين الناس في الصلاة لكن ان تغلق المسائل الى الان لا تصلى جمعة ولا تصلى - [00:48:02](#) اه بقية الصلوات في المساجد انا اتصور ان هذا خطأ عظيم جدا نسأل الله لهم الهداية الله المستعان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:13](#)